من غل اخوانا والثاني ان يكون المضاف كبعض
من المضاف اليه في صحة حذفه والاستغنا
عنه بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى أن اتبع
ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم
وهو مخفوض باضافة الملة وليست الملة بعضه
ولكنها كبعضه في صحة الاسقاط والاستغنا
به عنها الا ترى انه لو قيل بل اتبع ابراهيم
حنيفا صح كما انه لو قيل ايحب احدكم ان ياكل
اخاه ميتا ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا
كان صحيحا الثالث ان يكون المضاف عاملا
في الحال كما في قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا
فجميعا حال من الكاف والميم المخفوض باضافة
المرجع والمرجع هو العامل في الحال وصح له
ان يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر فهو
بمنزلة الفعل الا ترى انه لو قيل اليه ترجعون
جميعا كان العامل الفعل الذي المصدر بمعناه
ثم بين ان للحال احكاما اربعة
وان تلك الاربعة ربما تخلف فالاول
الانتقال ونعني به ان لا يكون وصفا ثابتا

لازما

لازما وذلك كقولك جاء زيد ضاحكا الا ترى
ان الضحك يزايل زيدا ولا يلازمه وهذا
هو الاصل وقد تجيء الحال على وصف ثابت
كقول الله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا اي مبينا وقول العرب خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها فالزرافة بفتح الزاي
مفعول لخلق ويديها بدل منها بدل بعض
من كل واطول حال من الزرافة ومن رجليها
متعلقة باطول وقد عاب بعض الحجة ما جزمت
به من فتح الزاي وقال فيها الفتح والضم فبينت
له ان هذه اللفظة ذكرها ابو منصور موهوب
ابن الجواليقي في كتابه فيما تغلط فيه العامة
فقال في باب ما جاء مفتوحا والعامة تضمه
ما نصه وهي الزرافة بفتح الزاي لهذه
الدابة التي جمعت فيها خلقة شتى مأخوذ من
قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو
الوجه والعامة تضمها اهـ كلامه واللغات
الشاذة لا تحصى وانما يعول على ما عليه
الفصحا الموثوق بلغتهم الثاني الاشتقاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)